

لا شيء غير النفط

الحديث عن القوة يتطلب الحديث عن البقاء احراراً كأمة لا كإفراد. لماذا تستطيع روسيا مثلاً، وهي على خلاف الولايات المتحدة ليست شعوباً متعددة الاصول ولا الثقافات، ان تحقق كل هذا التقدم وان تصبح القطب المساوي والمكافئ في اغلب ادوات وارقام معادلات القوة مع الولايات المتحدة، وان تتفوق عليها في بعض المجالات الاستراتيجية وان تتخطى اليابان والمانيا بالصناعة، ونظراً نحن العرب والمسلمين الذين يصل تعدادنا الى مليار ونصف المليار فرداً اغلبنا مدججون بسلاح النفط، في آخر قائمة الشعوب والامم في العلم والاقتصاد والتنمية والمعرفة! هي علامة استغراب وليست استفهام. روسيا دولة اتحادية ورثت من الاتحاد السوفيتي السابق وهو اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية الديون والتبعات الثقيلة وفواتير الانهيار ومطالب الاستقلال. الا انها تحاملت على نفسها وعالجت جراحها وتخلصت من اعباء اعتماد دول عديدة عليها وأعدت ترتيب اوضاعها الداخلية. روسيا التي كانت قلب الشيوعية العالمية لم تعد كذلك اليوم. الاتحاد السوفيتي كان دولة دستورية شملت حدودها اغلب مساحة منطقة أوراسيا في الفترة ما بين عامي 1922 و1991.

تكون الاتحاد اول الامر من اربع جمهوريات ثم اصبح في عام 1956 اتحاداً من 15 دولة بعضها متجانس وبعضها من دين واحد وبعضها الآخر مختلف في العروق والاصول والديانة. وفي وقت ما اعتقدت الولايات المتحدة، وهي اتحاد مؤلف من 52 ولاية، ان التعددية الحقيقية في الامم هي التي تتكون منها اميركا حالياً وهي امم مهاجرة تحركت الى الكيان الاميركي الحالي من اوربا والصين وأفريقيا واميركا الجنوبية. وفي وقت ما استحوذت الولايات المتحدة على كل ادوات القوة الاقتصادية والمالية والصناعية والزراعية والعسكرية وفرضت سطوتها على العالم بعدما اسقطت الاتحاد السوفيتي وقتته. روسيا اليوم اكثر تطوراً واسرع نمواً في الامور التي كانت تنقص كيان الاتحاد السابق وتسببت في سقوطه بعد ان كان دبا ادخل العالم في حرب باردة في مواجهة الولايات المتحدة والغرب. ووفقاً لتقارير متخصصة، فإن روسيا تحددت القوة الاميركية ونجحت في ذلك بشكل مبهر.

كما هو الحال في مجال الاعتراض المذهل للصواريخ الأميركية التي وجهت ضد سوريا في سبتمبر 2013 ثم الاختبارات الروسية الناجحة التي تمت مؤخراً بخصوص أجهزة تشويش لأنظمة اتصالات وتنتصت في حلف الناتو وكانت سوخوي 24 قد نجحت في إبطال مفعول أنظمة المدمرة «دونالد كوك USS»، وفي نهاية أكتوبر الماضي عندما اقتربت طائرة تويوليف الروسية طراز 142 على بعد 500 قدم من حاملة الطائرات رونالد ريغان دون أن تطلق الأخيرة أي إشارة أو اعتراض ما يؤكد أنه بإمكان روسيا من الآن فصاعداً تدمير أسطول بحري تابع للناتو. ووفقاً لإفادة الضابط الاميركي المتقاعد دوغلاس ماغريكور فإنه ولتذكير حكومة بلاده والمؤسسة العسكرية فيها ضرب مثلاً بالإخفاق الرهيب الذي لاقته القاذفة الأميركية الشهيرة JSF/F-35 قبيل بيعها والتي لم يتوقف سعرها عن الانفجار دون أن يتدخل البنتاغون في حين أن الصناعة الحربية لدى الجانب الروسي حسب قوله تنتج قاذفات مثل T50 تتفوق براداراتها الثلاثة الأبعاد على جميع طيران الناتو في المعارك بحسب المختصين. لكن هل التفوق الروسي في المجال العسكري كاف؟

بين السطور



هشام الديوان

نقاط



عبد العزيز خريبط

تويتر: Akhuraibet
http://http://khouraibet.blogspot.com

يا وزير التربية لا تنس حق المعلم الوافد

من الخطأ أن نتناول موضوع وقضايا المعلم الوافد وتوجيه الاتهامات الباطلة بدعوة ظالمة بأنه مقيم مغتصب لحق مواطن، وانتهاء عقده لمجرد المطالبة بحقوقه المنصوص عليها في العقد المقطوع طيلة سنوات فكلما المواطن والمقيم يعمل ضمن فريق عمل واحد في وزارة التربية.

تسطيح القضايا وهموم الوافدين هي تجارة مفلسة للذين علمهم اقتناص المنصات ومحاربة الإنسان الشريف الذي يسعى للقيمة العيش الحلال بكرامة وحق. البعض لديه تجربة غير منصفة للوافد ويريد تعميمها على الجميع، دون أخذ بالاعتبار العلاقات الإنسانية والسياسية والاقتصادية، ومازنيده ليس نشر خطاب العنصرية والتمييز بين صفوف المجتمع. وانما الاستفادة من الطاقات والخبرات واعطائهم حقوقهم، فما نحتاجه في هذا الوقت قبل الحديث عن الاستغناء وانتهاء العقود هو تقوية البنية التحتية وتأهيل واعاد انسان قادر على تحمل المسؤولية والعمل على بناء مستقبل وطن، لا اعداد مجموعات وشبكة في مواقع التواصل عملها التشويه والهدم والتدمير.

لدى المعلم بصورة عامة الكثير من القضايا والههم التي تحتاج إلى اعادة نظر ومراجعة من الجانب الإداري والفني والقانوني لمفاتيح وقضايا عالقة في التعليم تتطلب تحديث في النظام القديم الذي غلب عليه الصدا، وعند الاقتراب

أكثر من الهيكل الإداري والفني في التربية، نجد بأن هناك ندرة كبيرة وعزوفاً عن المهنة في التخصصات العلمية الامر الذي لم ولن يحل في كادر المعلمين الذي كان باباً لهدر الأموال مع تدني المستوى والمخرجات المرجحة. خاصة عند الاستعانة بالمعلم المواطن الذي هو نفسه قياساً مع المخرجات، ولا يعني ذلك بأنه لا توجد كفاءة وطنية لكن هي نادرة ولا تغطي المحافظات والمدارس. الامر الذي ينبغي التعامل معه بشكل أكثر مسؤولية، فالحقيقة التي تغيب دائماً عن القيادات في الوزارة هي الغاء دور المعلم الوافد، والغاء كل ما يتعلق بالترقي والرضا الوظيفي المعنوي والمادي للموظف الذي يساهم في الإنجاز والعمل الجماعي، لتخطي تحديات الضغوطات وخلق فريق متكامل واثق بنفسه ومتفهم لواجبات الوظيفة، فما هو حاصل اليوم هو عدم وجود استقرار وظيفي في هذه الوزارة مع كمية الأخبار التي تنشر يومياً في انتهاء العقود للمعلم الوافد ما يشكل له تهديداً رسمياً وقلقاً في وضعه الحاضر والمستقبل.

ونختصر ذلك في أننا امام نظام تعليمي يعاني من تدن وبعض المعلمين يعانون من تدن في الأداء وبالخاص بعض المواطنين، في وقت انتهاء العقود والتخلص من الوافدين بشكل عشوائي والمطلوب الاعتماد على المواطن والمعلم المقيم بصورة غير قانونية، وما سيرتب على هذه الخطوات من تدمير للعملية التعليمية.

وأبناءنا في المدارس سيتعلمون شهراً على وجه التقريب والباقي حصص احتياط وذلك لغياب المعلم والمعلمة المواطنة، وبعد رفع الإيقاف الرياضي سنسمع عن كتب التفرغ الرياضي بكثرة، وإذا معلمة اجازة أمومة وتمديدها سنويا وفي الأخير نقول «كدينا خير».

ومع الأسف البعض لا يهتم في وزارة التربية إلا بالمناصب والوظائف الإشرافية وتخصيص المسميات والكوار والمشاريع ويعيدون كل البعد عن المناهج وطرق التدريس الحديثة وتحسين بيئة التعليم والمعلم والمتعلم والأمن والسلامة في المنشآت والمدارس ونسمع بأن هناك اهتماماً بالتعليم. اهتمام بماذا؟ اهتمام برشيد الانفاق وخضم من المعلم الوافد بـ 90 ديناراً بدل ايجار في يوم المعلم العالمي؟.

إذا زلزلت الأرض تحتكم

كتبت قبل أيام مدافعاً عن شعب مغلوب على أمره ابتلاه الله سبحانه وتعالى بزمرة فاسدة من الحكام، استغلوا الدين والشعار الطائفي لخداعهم واستغلال طاقاتهم الذاتية وخيرات بلادهم التي تقدر بالتريليونات فذهبوا إلى حرب طويلة كلفتهم أكثر من مليون نسمة كانوا يظنون أن من يقودهم يعرف طريق الجنة أو هو عبد صالح مأمور بشن هذه الحرب فصدقه السذج من الناس

وهرب من برافته الرئيس الذي كان هو الذي اختاره من بين الجموع وسلم بجلده من مشهد هذا اليوم العظيم وبعد نحو الأربعين عاماً أنفق خلالها هذا المدعي الارعن خيرات البلاد في غير مسلكه الصحيح وراح يحاول تصدير

ثقافات



عبد العزيز التميمي

الثورات الشعبية للجوار ويتدخل في المشرق والمغرب والسهول والضيعة والتخوم والسهول ولم يترك حجر صب في الفياض إلا وادخل عليه فكره الفاشل البائس محاولاً قلبه على نظام معيشته وتغيير مساره وتحويله إلى كائن آخر غير الذي سخر له هذا النظام دارت عليه الدوائر فالأيوم زلزلت الأرض تحت أقدامهم وصعدت السماء فوق رؤوسهم وابتوا على شفا هاوية تقضي عليهم قريباً بسبب تخلفهم الفكري الذين يرون تخلفهم في شؤون الآخرين عملاً مقدماً على مصالح البلاد والعباد فجوعوا شعباً كان مرفهاً قبل أربعين عاماً واسرفوا من مخزون ديرتهم الكم الكبير فبسدوا الخيرات وغدت عملتهم أرخص من أوراق دورات المياه فأحس الناس بالجموع والنذل والتراجع فهاهو اليوم يطالب بالقصاص العادل لهذه الزمرة الفاسدة ولن يسكين فقد صرخ الشعب صرخته وقال كلمته ولن يفتنيه عن نيل حقوقه رأي مرشد أو ولاية فقيه فقد أثبتت الأيام زيف ما يدعون وكشفت الأحداث جهل من كانوا يظنون انه امام يقودهم إلى الفردوس فاحذر ايها الجاهل فقد أن الأوان وبتت الساعة وسوف تتجرع ما كنت تسقيه للأخريين دون حق فعوض اصابعك اليوم ندماً فقد دقت الساعة فابحث لنفسك عن مهرب بأويك ومن معك من حبال المشقة التي نصبتها للابرياء قبل أربعين عاماً، هناك جمع من الشعب والأقليات يريدون حقوقهم منك فأنت من نهب وأحرق ودمر وخطط وجاء اليوم الذي كنت تحسبه بعيداً ونزاه قريباً.

اقتصاد المعرفة وعلم الجهل ومنظمات التجهيل

لهذه المعلومات في حيرة من أمره! إن عصر المعلومات وتقنية الاتصالات والمواصلات يا ساداه عالم ذو حدين كثر فيه المعلومات فاستفاد من استطاع أن يستثمرها سواء لمصالحه الخاصة أو مصالح البشرية جمعاء. وفي ظل هذا العالم المتلاطم الأمواج بالمعلومات والأخبار لا تزال العديد من الوزارات والهيئات والمنظمات الحكومية تعيش مرحلة التجهيل والتضليل والجهل والضياع والشك في مشاريعها وخططها الاستراتيجية وتعيش حالة من التوهان بالرؤية والأهداف الاستراتيجية والتشغيلية!

لذا أقترح ايجاد جهاز من المفكرين والمخططين والمتخصصين Think Tank في مختلف التخصصات العلمية ومن أهل الثقة والخبرة والحكمة والرأي السديد بحيث يتبع هذا الجهاز سمو رئيس مجلس الوزراء أو النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء لتتقنه المعلومات من شواكب ومخططات علماء الجهل والتجهيل وإعادة هيكلة وترشيق الجهاز التنفيذي للدولة ووضع الخطط والمشاريع الاستراتيجية التي تتلاءم ورؤية الكويت 2035. ودمتم سالمين

الثورة المعلوماتية أكثر نفوذاً ممن يملكون السلع أو الخدمات أو يديرونها! وفي الجانب الآخر نجد أن هناك من استطاع أن ينشر ويسخر المعلومات ونظم الاتصالات ووسائل العلم التكنولوجية الحديثة إلى «علم الجهل» وهو العلم الذي يدرس صناعة ونشر الجهل بطرق علمية مخططة لخدمة الساسة ورجال المال والأعمال وبأساليب استراتيجية متعددة لتوزيع الجهل بين فئات المجتمع مستندا إلى ثلاث قنوات تضليلية رئيسية هي إثارة الشك والريبة وصناعة الحيرة وبث الخوف والهلع بين الفئات المستهدفة! وتستخدم كثير من الحكومات «علم الجهل» لتدمير كثير من أجدانها ومشاريعها من خلال أساليب التهويل والتخويف والتشكيك والمستقبل المظلم وخلق حالة من الحيرة والرهبة بالقدام من الأمور: وبث الأخبار والمعلومات المحرفة والمنقوصة والمتضاربة من خلال بعض وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي وبعض الدراسات والأبحاث المدفوعة الثمن. إن بث ونشر الكم الهائل من الأخبار المضللة والمعلومات والتحليلات الخاطئة المباشرة على مدار الساعة تشكل بعض الآراء والقناعات غير الصحيحة عند قلبي العلم والمعرفة والاطلاع ما يجعل المتلقي

يعد الاقتصاد المعرفي توجهاً عالمياً حديثاً تسعى كثير من الدول في خططها التنموية إلى تحقيقه من خلال التحول من الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاد المعلومات والتحول من إنتاج السلع والبضائع إلى إنتاج المعلومات والخدمات وذلك من خلال إيجاد اقتصاد يعتمد على المعلومات وشبكات الاتصالات ونظم المعلومات والاتصالات، معتمداً على الاستثمار في المعلومات ورأس المال البشري أكثر من اعتماده على الموارد المادية والثروات الطبيعية.

ويُعرف اقتصاد المعرفة، بأنه استخدام المعرفة والمعلومات ونظم المعلومات والتكنولوجيا الحديثة واستثمارها بكافة المجالات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية من خلال استخدام نظم المعلومات وتطبيقاتها المختلفة. وتطوير السلع والخدمات التقليدية عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة وتحويلها إلى اقتصاد معرفي يتجاوز الحدود الجغرافية ينقل السلعة ويوصل الخدمة للعميل بدلاً من انتقال العميل لموقع السلعة أو الخدمة وبذلك أصبحت المعرفة هي المحرك للسلع والخدمات وللاقتصاد. وقد أصبح من يمتلك المعلومات والإبداع فيها في عصر

مجالس



د.محمد الدويهي